اقول وبالله التوفيق يجب على كل طالب اذا سأل شيخه
عن مسئلة ان لا يقطع عليه في الكلام ولا يسأله عن مسئلة
واضحة المعاني ولا يسأل عن مسئلة سبقت مع وضوحها
ولا يرفع صوته ولا يحدث شركاءه وليكن واعيا للكلام
مع حسن السماع منتبها لما يلقى اليه من الكلام وقد نظمه
شيخ مشايخ الاسلام محمد الاسكندراني في اداب السؤال ونذره
نقلناه هنا تبركا بلفظه الشريف فقال قدس الله سره

اذا كنت للاشياخ في الدرس سائلا ◦ تعلم شروطا للسؤال وسائلا
فلا تقطعن يوما عن الشيخ قوله ◦ ولا غير قول حقا اذ كنت قائلا
ولا تسألن يوما عما تقدم واضحا ◦ ولا ما اقتضاه المتن حالا واوايلا
ولا تسألن عما سبقت به ولا ◦ بديه وحرر للسؤال دلائلا
واياك اياك التعنت واحذرن ◦ رياء فان تفعل فقد عشت جاهلا
ولا ترفعن صوتا ولا تضحكن ولا ◦ تحدث سواه كن بسؤلك حافلا
ولا بد من تعظيمه واعتقاده ◦ ولا تضجرنه او تكن متثاقلا
والانصاف مع حسن استماعك ولتكن ◦ تنبه لما يلقى ولا تك غافلا
وفي قافية شطر الثالث جملة ◦ وايلا وفي نسخة جار ايلا

فاحفظ هذه الابيات واعمل بها وافرغ مع التادب الكامل
والنصيحة الشاملة وفي هذا القدر كفاية لذوي الالباب
والله سبحانه وتعالى هو الموفق للصواب وفي الحقيقة بسط
الكلام في هذا المقام غير ممنوع والاطناب في سياق العبارة
غير مرفوع لكن الاختصار ممدوح شرعا والتطويل بالنسبة
لاهل هذا الزمان اكثر ثقلا لا ونفعا ولقد ابرزنا في هذا
المؤلف دررا مكنونة وعرائس من المعاني في خدرها مصونة

ثم

ثم قابلنا بالفاظ جليلة نفيسة ولطائف حسنة وفوائد
شريفة يحتاج اليها كل متفقه ومفت وشيخ والكثير يحتاج
اليها الطالب لا سيما عند التدريس بالفقه الشريف وفي
الحقيقة معرفة هذه القواعد والفوائد فريضة لان معا
نيها عريضة وان كانت في نفسها قليلة لكن فضيلتها نبيلة
ومزيتها جليلة فلا بد من معرفتها من اصولها وفصولها
لكل من قصد المناظرة عند المحاضرة وطلب المسائلة
عند المحاورة لان في الحقيقة اصول يحتاج الى الفحول
فاصرف جهدك تحوي هذه المسائل الفضائل والفوائد
لتكون من اهل الفضل لمعرفتك للضوابط والقواعد
والمرجو ممن اطلع فنبه على عثرة ان يدرأ بالحسنة السيئة
والاصيل يصلح واللئيم يفضح والحسود لا يسود اللهم
اعصمنا من نفث عاقد اذا عقد ومن شر حاسد
اذا حسد والمسؤول من الله ان يرزقنا الفهم والدراية
ويعصمنا من الجهل والغواية ويوفقنا لطريق الصواب
ويجيرنا عن الوقوع في مضلات الارتياب انه على ذلك قدير
وبالاجابة جدير وقد تم بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه قال مؤلفه رضي الله عنه فرغت
من تاليفه في رابع عشر شهر شعبان من
شهور سنة ١٢٤٣ وكان الفراغ من نسخ
هذا يوم الاحد المبارك خامس عشر شهر
رمضان المعظم قدره من شهور
١٢٤٥ هلالية على صاحبها عليه افضل الصلاة

Copyright © King Saud University